

مخطط الجلسة 13: الضحايا

الأهداف

تفهم المشاركين للمسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق الشرطة إزاء حماية ضحايا الجريمة وإساءة استعمال السلطة وانتهاكات حقوق الإنسان، ومعاملتهم باحترام ورأفة ورعاية، وبذل الجهد الواجب في تزويدهم بكافة وسائل الانتصاف المتاحة.

المصادر

الإعلان الخاص بالضحايا (المبادئ 4 و5 و6 و8 و11 و12 و14 و15 و16).
مبادئ الإعدام دون محاكمة (المبدأ 15).

المعايير

يعامل جميع ضحايا الجريمة برأفة واحترام¹⁹¹.
يحق للضحايا الوصول إلى آليات العدالة والحصول على الانتصاف الفوري¹⁹².
ينبغي أن تكون إجراءات الانتصاف عاجلة ومنصفة وغير مكلفة وسهلة المنال¹⁹³.
ينبغي تعريف الضحايا بحقوقهم في التماس الإنصاف والحماية¹⁹⁴.
ينبغي تعريف الضحايا بدورهم وبنطاق الإجراءات وتوقيتها وسيرها، وبالطريقة التي يبت بها في قضاياهم¹⁹⁵.
يسمح للضحايا بعرض وجهات نظرهم ومشاعرهم إزاء جميع المسائل حيثما تكون مصالحهم عرضة للتأثر¹⁹⁶.
ينبغي أن يتلقى الضحايا ما يلزم من مساعدة قانونية مادية وطبية ونفسية واجتماعية وينبغي إبلاغهم بمدى توافر هذه المساعدات¹⁹⁷.
ينبغي الإقلال من إزعاج الضحايا إلى أدنى حد عند البت في قضاياهم¹⁹⁸.
ينبغي حماية خصوصيات الضحايا وسلامتهم¹⁹⁹.
ينبغي تجنب التأخير الذي لا لزوم له في البت في قضايا الضحايا²⁰⁰.

(191) المبدأ 4 من الإعلان الخاص بالضحايا؛ والمبدأ 15 من مبادئ الإعدام دون محاكمة.

(192) المبدأ 4 و8 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(193) المبدأ 5 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(194) المبدأ 5 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(195) المبدأ 6(أ) من الإعلان الخاص بالضحايا.

(196) المبدأ 6(ب) من الإعلان الخاص بالضحايا.

(197) المبادئ 6(ج) و14 و15 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(198) المبدأ 6(د) من الإعلان الخاص بالضحايا.

(199) المبدأ 6(د) من الإعلان الخاص بالضحايا.

(200) المبدأ 6(هـ) من الإعلان الخاص بالضحايا.

ينبغي أن يقوم المجرمون، عند الاقتضاء، برد الحق للضحايا²⁰¹.
ينبغي أن تقوم الحكومة برد الحق للضحايا عندما يخطئ الموظفون العموميون²⁰².
ينبغي أن يحصل الضحايا على تعويض مادي من المجرمين أو من الدولة حيثما لا يكون من
الممكن الحصول على تعويض من المجرم²⁰³.
ينبغي أن يتلقى موظفو الشرطة تدريباً لتوعيتهم باحتياجات الضحايا، ومبادئ توجيهية
لضمان تقديم المعونة المناسبة والفورية²⁰⁴.

إبلاغ جميع الضحايا، بلغة واضحة ومفهومة، بما هو متاح من المساعدة القانونية والمادية
والطبية والنفسية والاجتماعية وتيسير حصولهم على تلك المساعدة إن رغبوا في ذلك.
الاحتفاظ بقائمة اتصالات تحتوي على كل المعلومات عن الخدمات المتاحة لمساعدة
الضحايا.

تقديم شرح دقيق للضحايا عن حقوقهم ودورهم في الإجراءات القانونية وبنطاق تلك
الإجراءات وتوقيتها وسيرها وبالطريقة التي يبت بها في قضاياهم.
توفير وسائل لنقل الضحايا إلى الخدمات الطبية وإلى أماكن إقامتهم وتفقد الأمن في الأبنية
وتسيير دوريات في المنطقة.

الاشتراك في التدريب على مساعدة الضحايا.
الاحتفاظ بسجلات الضحايا في مأمن والعناية بحماية سرية تلك السجلات، وإبلاغ الضحايا
بالتدابير التي ستتخذ في هذا الصدد.
إعادة أي ممتلكات مستردة إلى الضحايا بأسرع ما يمكن بعد الانتهاء من الإجراءات
الضرورية.

القادة والمشرفون

تقديم تدريب على مساعدة الضحايا لجميع الموظفين.
وضع إجراءات تعاونية وثيقة مع وكالات وبرامج المساعدة الطبية والاجتماعية والقانونية
وغيرها من وكالات وبرامج مساعدة الضحايا.

إنشاء وحدات انتشار سريع لمساعدة الضحايا مؤلفة من موظفي الشرطة (الذكور والإناث)
والموظفين الطبيين أو معاوني الطبيين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين.
وضع خطط توجيهية رسمية بشأن مساعدة الضحايا لكفالة الانتباه الفوري والسليم والشامل
لاحتياجات الضحايا من المساعدة القانونية والمادية والطبية والنفسية والاجتماعية.
استعراض سجلات الجريمة عند وضع الاستراتيجيات الوقائية، مع التركيز على درء وقوع

(201) المبدأ 8 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(202) المبدأ 11 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(203) المبدأ 12 من الإعلان الخاص بالضحايا.

(204) المبدأ 16 من الإعلان الخاص بالضحايا.

الأذى للضحايا مرة أخرى.
تكليف موظفين معينين بمتابعة قضايا الضحايا والانتهاج بسرعة من البت فيها بغرض حصولهم على الانتصاف والعدالة.

أسئلة

- 1- تناول ثلاثة أمثلة للطرق الخطيرة التي تتعرض بها المرأة للأذى في مجتمعك، واقترح على الشرطة ما تتبعه من سياسات وخطوط توجيهية تتسم بالحساسية لأوجه قلق الضحايا الإناث واحتياجاتهن وتدرء عنهن "الأذى المزدوج".
- 2- بالإضافة إلى تحمل الحكومة للمسؤولية عن سلامة وأمن المواطنين، يجب على المجتمع المحلي والأفراد الخاصين المساعدة على درء الجريمة ومن ثم وقوع الأذى. ما هي التدابير التي يمكن للمجتمع المحلي والأفراد من المواطنين اتخاذها لمنع الجريمة؟ وكيف يمكن للشرطة أن تشجعهم في جهودهم الرامية إلى تحقيق ذلك؟
- 3- أظهرت الدراسات أنه لا يتم إبلاغ الشرطة بنسبة كبيرة من الجرائم المرتكبة. هل ينبغي أن تشجع الشرطة على زيادة نسبة الجرائم التي تبلغ بها فعلا؟ ما هي المزايا والعيوب التي ينطوي عليها إبلاغ نسبة أعلى من الجرائم إلى الشرطة؟
- 4- ما هي الآثار الإيجابية لمنع واكتشاف الجريمة نتيجة لجهود الشرطة في توفير مزيد من الدعم والمساعدة إلى ضحايا الجريمة؟
- 5- تناول الآليات غير الرسمية المطبقة في بلدك لفض المنازعات بين الضحايا ومرتكبي الجريمة، مثل الوساطة والتحكيم والممارسات العرفية. وما هو مدى فعالية تلك الآليات؟
- 6- تعد إعادة الممتلكات عنصرا مهما لرد الحق لضحية الجريمة. ما هي الفرص المتاحة أمام الضحايا في بلدك لاسترداد ممتلكاتهم المسروقة قبل الانتهاء من أي قضية ضد المشتبه فيهم؟ وما هي طرق تحسين نظام إعادة المسروقات إلى الضحايا في بلدك؟
- 7- للمشتبه فيهم وللضحايا على السواء حقوق. وقد يبدو أن ثمة تضارب بين بعض هذه الحقوق. حدد حقوق المشتبه فيهم وحقوق الضحايا التي قد ينشأ عنها تضارب وناقش كيفية التوفيق بين حقوق الاثنين.
- 8- ناقش الطريقة التي يمكن بها تكييف أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن المبادئ الأساسية للعدالة فيما يتعلق بضحايا الجريمة وسوء استخدام السلطة لتلائم الظروف القانونية والاجتماعية والثقافية الخاصة ببلدك.
- 9- ناقش كيفية حماية ضحايا الجريمة في بلدك من الإساءة والتخويف الناجمين عن التورط في الإجراءات الجنائية وكيفية كفالة سلامتهم البدنية. وكيف يمكن تعزيز حماية الضحايا في تلك الظروف؟
- 10- ما هي المنظمات المشتركة في توفير المساعدة للضحايا في بلدك خارج وداخل نظام العدالة الجنائية؟ ناقش علاقة تلك المنظمات بهيئة الشرطة التي تعمل أنت فيها. وما هي قنوات الاتصال الموجودة بينها وبين الشرطة والكيفية التي يمكن بها تحسينها؟ وما هي الطرق التي تتبعها تلك المنظمات في مساعدة الشرطة في مهمتها العامة المتمثلة في منع واكتشاف الجريمة؟
- 11- ناقش مختلف الطرق التي يمكن بها للشرطة أن تساعد في برامج بحث الاعتداءات

على الضحايا. وما هي جوانب الاعتداءات التي تود بحثها؟ وكيف يمكن الشروع في بحث تلك الجوانب وكيف يمكن لوكالتك أن تساعد على إجرائها والمساهمة في ذلك العمل؟

تدريب

جلسة تبادل الآراء

: يتم إجراء تلك الجلسة كتدريب مكثف الغرض منه التماس حلول للمشكلة المبينة أدناه. وتتطلب هذه العملية تحليل المشكلة ثم قيام المجموعة بإيجاد حلول باتباع عملية تدريجية. ويشجع تبادل الآراء ويتطلب زيادة درجة المشاركة، والغرض منه هو حفز قدرتنا الابتكارية على حل المشكلة المطروحة.

وبعض عرض المشكلة، يتم تسجيل الأفكار المقدمة استجابة لها على سبورة أو لوحة قلابية. ويتم تسجيل جميع الآراء ولا يلزم في تلك المرحلة تقديم أي توضيحات أو تقييم أو رفض أي مداخلات. ويقوم المحاضر بعد ذلك بتصنيف وتحليل الأفكار مع المجموعة حيث يتم في تلك المرحلة الجمع بين بعض تلك الأفكار أو تعديلها أو رفضها. وأخيراً، تقدم المجموعة توصيات وتتخذ قرارات نهائية بشأن المشكلة وبشأن أفضل طريقة لحلها.

: تعرضت إميلدا د، وهي امرأة من سكان الوديان تعيش في العاصمة، لاعتداء جنسي. ووفقاً لشرطة إكسلاند فإن المشتبه فيه الرئيسي في تلك القضية هو رجل من سكان المرتفعات اسمه جوزيف ل، وهو يبلغ من العمر 32 عاماً وليس له أي سوابق جنائية. ويقسم جوزيف بأنه بريء ويدعي بأنها قضية تشابه أسماء. وتعاني إميلدا من حالة انفعالية حرجة بعد تعرضها لتلك الجريمة الوحشية وتخشى من مغادرة شقتها. ولا يمكنها النوم وبالإضافة إلى الضغط الانفعالي العنيف، فهي تعاني من عدد من الإصابات البدنية التي أصيبت بها أثناء الاعتداء. كما يساورها قلق بشأن دفع نفقات العلاج الطبي المستمر الذي ستحتاجه. وعلى الرغم من إحساسها ببعض الراحة نتيجة للقبض على جوزيف واحتجازه، فإنها تخشى كثيراً من مواجهته في المحكمة. وهي لا تريد إلا أن ينتهي الكابوس بإدانة جوزيف وإيداعه السجن لأطول مدة ممكنة.

- 1- ما هي حقوق إميلدا باعتبارها ضحية جريمة بشعة؟
- 2- ما هي حقوق جوزيف باعتباره مشتبه به؟
- 3- أين يبدو التضارب بين هاتين المجموعتين من الحقوق؟
- 4- كيف يمكن التوفيق بينهما؟

نماذج شفافيّات العارض العلوي
للاستعمال في الجلسة 13
(الضحايا)

حقوق الضحايا

نوعان من الضحايا

❖ ضحايا الجريمة

- الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردياً أو جماعياً، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية، أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية، عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكاً للقوانين الجنائية النافذة في الدولة، بما فيها القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة.

❖ ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان

- الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردياً أو جماعياً، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية، أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية، عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكات لمعايير حقوق الإنسان المعترف بها دولياً.

حقوق الضحايا

ثلاث حالات اتصال

- ❖ الاتصال المباشر بالضحايا
- ❖ رصد تعامل الشرطة المحلية مع الضحايا
- ❖ إبداء المشورة للشرطة المحلية بشأن التعامل مع الضحايا

المبادئ الأساسية بشأن التعامل مع الضحايا

- ❖ الحساسية
- ❖ السرية
- ❖ السلامة

حقوق الضحايا

المعايير الدولية

- ❖ يعامل جميع ضحايا الجريمة برأفة واحترام.
- ❖ يحق للضحايا الوصول إلى آليات العدالة والحصول على الانتصاف الفوري.
- ❖ ينبغي أن تكون إجراءات الانتصاف عاجلة ومنصفة وغير مكلفة وسهلة المنال.
- ❖ ينبغي تعريف الضحايا بحقوقهم في التماس الإنصاف والحماية.
- ❖ ينبغي تعريف الضحايا بدورهم وبنطاق الإجراءات وتوقيتها وسيرها، وبالطريقة التي يبت بها في قضاياهم.
- ❖ يسمح للضحايا بعرض وجهات نظرهم ومشاعرهم إزاء جميع المسائل حيثما تكون مصالحهم عرضة للتأثر.
- ❖ ينبغي أن يتلقى الضحايا ما يلزم من مساعدة قانونية مادية وطبية ونفسية واجتماعية وينبغي إبلاغهم بمدى توافر هذه المساعدات.
- ❖ ينبغي الإقلال من إزعاج الضحايا إلى أدنى حد عند البت في قضاياهم.
- ❖ ينبغي حماية خصوصيات الضحايا وسلامتهم.

حقوق الضحايا

(تابع) المعايير الدولية

- ❖ ينبغي تجنب التأخير الذي لا لزوم له في البت في قضايا الضحايا.
- ❖ ينبغي أن يقوم المجرمون، عند الاقتضاء، برد الحق للضحايا.
- ❖ ينبغي أن تقوم الحكومة برد الحق للضحايا عندما يخطئ الموظفون العموميون.
- ❖ ينبغي أن يحصل الضحايا على تعويض مادي من المجرمين أو من الدولة حيثما لا يكون من الممكن الحصول على تعويض من المجرم.
- ❖ ينبغي أن يتلقى موظفو الشرطة تدريباً لتوعيتهم باحتياجات الضحايا، ومبادئ توجيهية لضمان تقديم المعونة المناسبة والفورية

حقوق الضحايا

استجابة الشرطة

- ❖ إبلاغ جميع الضحايا، بلغة واضحة ومفهومة، بما هو متاح من المساعدة القانونية والمادية والطبية والنفسية والاجتماعية وتيسير حصولهم على تلك المساعدة إن رغبوا في ذلك.
- ❖ الاحتفاظ بقائمة اتصالات تحتوي على كل المعلومات عن الخدمات المتاحة لمساعدة الضحايا.
- ❖ تقديم شرح دقيق للضحايا عن حقوقهم ودورهم في الإجراءات القانونية وبنطاق تلك الإجراءات وتوقيتها وسيرها وبالطريقة التي يبت بها في قضاياهم.
- ❖ توفير وسائل لنقل الضحايا إلى الخدمات الطبية وإلى أماكن إقامتهم وتفقد الأمن في الأبنية وتسيير دوريات في المنطقة.
- ❖ الاشتراك في التدريب على مساعدة الضحايا.
- ❖ الاحتفاظ بسجلات الضحايا في مأمن والعناية بحماية سرية تلك السجلات، وإبلاغ الضحايا بالتدابير التي ستتخذ في هذا الصدد.
- ❖ إعادة أي ممتلكات مستردة إلى الضحايا بأسرع ما يمكن بعد الانتهاء من الإجراءات الضرورية.
- ❖ تقديم تدريب على مساعدة الضحايا لجميع الموظفين.

حقوق الضحايا

(تابع) استجابة الشرطة

- ❖ وضع إجراءات تعاونية وثيقة مع وكالات وبرامج المساعدة الطبية والاجتماعية والقانونية وغيرها من وكالات وبرامج مساعدة الضحايا.
- ❖ إنشاء وحدات انتشار سريع لمساعدة الضحايا مؤلفة من موظفي الشرطة (الذكور والإناث) والموظفين الطبيين أو معاونين الطبيين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين.
- ❖ وضع خطوط توجيهية رسمية بشأن مساعدة الضحايا لكفالة الانتباه الفوري والسليم والشامل لاحتياجات الضحايا من المساعدة القانونية والمادية والطبية والنفسية والاجتماعية.
- ❖ استعراض سجلات الجريمة عند وضع الاستراتيجيات الوقائية، مع التركيز على درء وقوع الأذى للضحايا مرة أخرى.
- ❖ تكليف موظفين معينين بمتابعة قضايا الضحايا والانتهاء بسرعة من البت فيها بغرض حصولهم على الانتصاف والعدالة.